[319] - 104 - ومن كلام له عليه السلام قاله لعائشة لما وقف عليها بعد سقوط جملها ووقوع هودجها على الارض قال المسعودي: ولما سقط الجمل ووقع الهودج، جاء محمد ابن أبي بكر، فأدخل يده فقالت: من أنت ؟ قال: أقرب الناس منك قرابة وأبغضهم إليك ! ! ! أنا محمد أخوك، يقول لك أمير المؤمنين: هل أصابك شئ ؟ قالت: ما أصابني إلا سهم لم يضرني. فجاء علي حتى وقف عليها فضرب الهودج بقضيب وقال: يا حميراء [أ] رسول ا أمرك بهذا ؟ ألم يأمرك أن تقري في بيتك ؟ وا ما أنصفك الذين أخرجوك إذ صانوا عقائلهم وأبرزوك (1).

_____

(1) وقال البلاذري - في الحديث: (308) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الاشراف: ج 1، ص 357 -: وانتهى علي إلى الهودج فضربه برمحه وقال: كيف رأيت صنيع ا بك يا أخت ارم ؟ فقالت: ملكت فاسجع. أقول: وللبلاذري رواية أخرى مشتملة على زيادة جيدة، تقرءها في كتابنا: " المقالة العلوية الغراء ".

_____

مروج الذهب: ج 2 ص 367 ط بيروت.